# صدى اعمال المجمع

« ١ »

لقد كان لاعمال مجمعنا العلمي لدى الذين يقدرونها حق قدرها صدى استحسان فنشر معظم المجلات والصحف المشهورة في الشرق والغرب عبارات تدل على حسن الظن بنا وبثت فينا روح النشاط للثبات في عملنا الذي أخذنا على أنفسنا أن نثابر عليه من دون ملل ، خدمةً للغة والوطن العزيزين . ونشر بعضها بلا تروٍّ ولا نثبت مايدل على عدم الثقة بنا لاسباب نعلمها ولا نحب نشرها وهي مما يفطن له القارىء اللبيب .

فنحن نشكر لها جميعها ما ارتأته بشأن أعمالنا لان لكل رأيه ومذهبه مع احترام رأي غيره فلعل الشرقي يفطن الى ما تقوم به كلمته وتتعزز جامعته ولا يضرب على وتر تثبيط الهمم واضعاف العزائم مما هو آفته وسبب انحطاطه .

فلذلك نحن نذكر أحياناً ما نقف عليه منها وهذه قطعة طبعتها النشرة الاسبوعية الغراء في بيروت في الجزء الاول من سنتها الثالثة والخمسين بتاريخ ٥ ك ٢ سنة ١٢٩٢ م ننشرها حرفياً وهي :

## المجمع العلمي الدمشقي

يسرنا ويسر كل محبي هذه اللغة الكريمة ان ينهض ابناؤها لتعزيزها وتنقيتها من شوائب اللغة العامية والدخيل وقد اطربنا في المدة المتأخرة قرار المجمع العلمي الدمشقي أن يشرع في وضع الفاظ تدل على الاشياء التي لم تكن في أيام العرب كما اطربنا ماسطروه بعنوان عثرات الاقلام .

اننا لا ننسى فضل المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي الذي كان في طليعة المجاهدين في هذا الميدان فاحيا اللغة ونبه الكتاب من غير تحامل أو صلف فخضع له كبار الكتاب وصغارهم وكان من كبار المؤسسين لهذه الطريقة .

اننا نشكر للمجمع الدمشقي سعيه المشكور ونلتمس منه الامور الآتية لئلا يصيبه ماأصاب مجمع مصر مع قدرنا معارف أعضائه حق قدرها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١) ألاّ ينتخب الا كل عالم لغوي ضليع .

(٢) ألا ينظر الى مذهب المنتخب وماله ورتبته .

(٣) أن ينبذ كل كلمة عامية أو مولدة أو تعبير غير عربي بشرط أن يضع ما يرادفه

(٤) أن يختار لمساعدته من لهم معرفة تامة باللغات الافرنسية والانكليزية ولا سيما بعض اللغات القديمة كالعبرانية واليونانية واللاتينية .

(٥) أن يطبع ما يتم الاتفاق عليه كل شهر ويوزع نسخاً متعددة منه على العلماء في سورية ومصر والعراق للانتقاد وعند ورود الاجوبة يمكنه بعد البحث والتنقيب أن يبت في الامر ويعلنه على الملأ لكي تسير الكتّاب بموجبه فاذا فعل هذا ولا شك انه فاعل واخلص النية تخضع له الكتاب وتتحداه في كل أمر ويعلم الورى ان نار العلم لم تخمد في البلاد العربية وأن في السويداء رجالاً .

★★★

وهذا جواب المجمع على تلك القطعة ننقله بالحرف الواحد عما نشر في الجزء الـ ٦ من الجريدة المذكورة تاريخ ٩ شباط سنة ١٩٢٢ :

المجمع العلمي

جاءنا هذا الرد اللطيف البليغ من المجمع العلمي العربي في دمشق ننشره بحذافيره حرفياً مع الشكر الجزيل راجين له الفلاح في مسعاه الخطير وطالبين الى العلماء واللغويين أن يمدوا له يد المساعدة ويعضدوه بكل ما اوتوه من المقدرة والعلم .

لجناب الفاضل مدير النشرة الاسبوعية المحترم :

قد وكل اليّ المجمع العلمي اجابتكم عما نشرتموه بشأنه في الجزء الاول من مجلتكم الغراء . الصادر في الخامس من الشهر الماضي فبالنيابة عنه اشكر لكم ما تفضلتم به من الاشارة اليه . والثناءعليه . واستحسان مساعيه وآرائه . واحسان الظن بمعارف أعضائه . وبيان الامور التي يتوقف عليها تحقيق آماله . والنجاح في أعماله . الى آخرما ذكرتموه من الاقوال التي تقوي العزائم وتشدد الهمم وتدل على ما أوتيتموه من سعة العلم وحسن الشيم وشدة الرغبة في تعزيز اللغة العربية وتنقيتها من شوائب السفاسف العامية وهجن التعابير الامية باحياء ما اندرس من آثارها وبذل الجهد في توسيع نطاقها ورفع منارها ويسرني أن انبئكم بان المجمع موافق على ما ارتأيتموه ، عامل بما تريدون قبل أن أبنتموه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم ينتخب الا كل عالم لغوي ضليع . كاحمدباشا تيمور في مصر ، والاب انستاس الكرملي في بغداد وامثالهما في سائر الأقطار ولم ينظر إلى مذهب المنتخب وماله ورتبته بدليل أن أكثر أعضائه من طوائف المسيحيين المختلفة في الشرق والغرب ولم يأل جهداً في نبذ الكلمات الفاسدة . والتعابير الركيكة ووضع مايرادفهامن الألفاظ الفصيحة والتراكيب الصحيحة كما يتضح ذلك مما ينشره بعنوان «عثرات الأقلام» .

وقد اختار لمعاونته من لهم معرفة تامة باللغات القديمة والحديثة ولولا ضيق المقام لذكرت لكم أسماء أولئك العلماء الأعلام على أنها ذكرت في مجلة المجمع التي أصدرها من بدء السنة الماضية وهو مثابر على اصدارها الى هذا اليوم فطالعوها إن أحببتم . وربما سها في الماضي عن بعض المشهورين بمعارفهم اللغوية لكنه لا يتأخر في المستقبل عن انتخاب كل كفيٍّ لهذا العمل وقد طبع بعض ماوضعه من الالفاظ ووزعه على العلماء لاستطلاع آرائهم والاستنارة باضوائهم . وسيثابر على ذلك ما استطاع اليه سبيلاً لانه لايعتقد في نفسه الكمال . ولا يريد أن يستبد بالاقوال والاعمال . ولا يجهل مافي سبيل مشروعه من العقبات . وما يعترضه في سيره من المثبطات ولا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه المنتقدون والمتعنتون والمماحكون والمتحذلقون . بل يشعر بوعورة المسلك وخشونة المركب والافتقار الى مؤازرة العلماء الراسخين . ويقبل بالشكر الوافر آراء العارفين المخلصين . ويعتمد على نصائحهم المفيدة وافكارهم السديدة . كما انه لاينسى مساعي الذين جاهدوا في هذا السبيل من قبل ولا ينكر مالهم من المزية والفضل وحسبهم فضلاً انهم في هذه الحلبة متقدمون . وان ادباء العصر بهم مقتدون .

هذه افكار المجمع ونياته ومبادئه وغاياته يعلنها على صفحات الجرائد لمن يريد الاطلاع عليها من الاقارب والاباعد وهو لايقصد الا تعزيز اللسان العربي وآله وخدمة الوطن ورجاله ولا يتخذ غير الاخلاص رائداً ، والحق قائداً . فان اصاب الغرض الذي توخاه فذلك جل مايتمناه . وان اخطأ فيما يثبته من الاوضاع الجديدة . أو قصر فيما ينويه من الاعمال المفيدة . المذكورة في تقاريره العديدة . فعذره أنه غير منزه عن الخطاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . وان أعضاءه العاملين أربعة فقط ولا سبيل الى زيادتهم وهم مطالبون باعمال اخرى تتعلق بالمعارف . وان أعضاءه الشرفيين قلما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسنح لهم فرصة لمعاونته لوفرة اعمالهم وبعد ديارهم . فعليه الآن يرجو من أبناء الوطن الصبر والتأني . ويثابر على الاجتهاد في اتمام ماشرع فيه مستعيناً بالله راجياً منه التوفيق والهداية مسبحاً بحمده في البداءة والنهاية .

احد اعضاء المجمع العلمي

انيس سلوم